

مصرع وإصابة 67 شخصاً في حادث مروع على محور الضبعة (فيديو)



الجمعة 28 أغسطس 2026 06:00 م

شهد محور الضبعة - روض الفرج بمحافظة مطروح حادث تصادم مروّعاً بين أتوبيس وسيارة تريلر، أسفر عن سقوط عدد من الضحايا والمصابين، في حادث جديد يعيد ملف السلامة على الطرق السريعة إلى واجهة الاهتمام، بعد أيام قليلة من حادث آخر مروع أودى بحياة 9 أشخاص وأصاب آخرين.

وقد أسفر التصادم عن وفاة 4 أشخاص وإصابة 63 آخرين، فيما أشارت بيانات تفصيلية أخرى إلى وفاة 3 أشخاص، من بينهم حالة توفيت أثناء نقلها إلى المستشفى، وهو ما يعكس اختلافاً في الحصر الأولي لأعداد الضحايا خلال التعامل مع الحادث.

وجرى نقل المصابين إلى مستشفى الضبعة لتلقي العلاج والرعاية الطبية اللازمة، فيما تنوعت الإصابات بين كدمات وسحجات وكسور وجروح وإصابات متفرقة، إلى جانب حالات اشتباه في نزيف داخلي، وفقاً للبيانات المتاحة عن الحادث.

تصادم عنيف على محور الضبعة

وقع الحادث نتيجة تصادم بين أتوبيس وسيارة تريلر على محور الضبعة - روض الفرج، أحد المحاور الرئيسية التي تربط مناطق مختلفة بالساحل الشمالي ومطروح بشبكة الطرق الممتدة إلى القاهرة والمحافظات الأخرى.

وتكشف قائمة المصابين عن وجود عدد كبير من الأطفال والشباب بين ضحايا الحادث، إلى جانب كبار السن، وهو ما يضاعف من حجم التداعيات الإنسانية للحادث، خاصة في ظل تنوع الإصابات بين حالات بسيطة وأخرى أكثر خطورة تحتاج إلى متابعة طبية دقيقة.

وتضمنت قائمة المصابين الواردة في البيانات كلاً من: سادي جرجس لبيب، 16 عامًا، وجرجس أديب فرج، 43 عامًا، وابن رومي عوض، 6 أعوام، وروزندة واصف، 36 عامًا، وروندة خليل عبدالله، 32 عامًا، وجرجس فؤاد، 38 عامًا، وبفورة شنودة زلوم، 13 عامًا، وبشرى شنودة بليم، 6 أعوام، وإيزيس عوض بليم، 9 أعوام، وعبد فرحات سعيد، 39 عامًا، وكلارا أشرف فرحات، 16 عامًا.

كما شملت القائمة رامون أنيس، 22 عامًا، وميخائيل وائل نبيه، 12 عامًا، وجيرمان مكرم نبيل، 13 عامًا، وإيناس سمير عجينة، 40 عامًا، ودمه ناجح فؤاد، 35 عامًا، وحمدى وهيب حنشي، 38 عامًا، وروماني رمزي زكي، 37 عامًا، وكرولس عبده فرحات، 11 عامًا، وهرمينا عبده، 7 أعوام، وجولييان حبي وهيب، 6 أعوام، ومريم جرجس فرحات، 9 أعوام، وكرولس حبي وهيب، 10 أعوام، وأدرومان يوسف زكي، 10 أعوام، وجوزيف حبي، 6 أعوام.

وشملت أسماء المصابين أيضًا عاطف نخلة وجيه، 26 عامًا، وشيرين صفوت وجيه، 52 عامًا، وأفنيت ناجي حبيبة، 25 عامًا، وبسمة سمير عجينة، 35 عامًا، وإسكندر بطرس عوض، 78 عامًا، وأنطوني نجيب نخلة، 59 عامًا، وإفهام نادي غيالي، 30 عامًا، وشنودة رومان، عامان، وجوسين نادر غيطاني، 4 أعوام، وراينا وجدي، 6 أعوام، وطفل فان هله، 8 أعوام، وميشيل ملاك نخلة، 5 أعوام، ونجيب عادل نجيب، 21 عامًا، وماجد غيطان نجيب، 26 عامًا، وبطرس نجيب نخلة، 15 عامًا.

وضمت القائمة كذلك ماري جرجس حنا، 14 عامًا، وعائدة سمحات وديع، 55 عامًا، وفيرو سمحات وديع، 32 عامًا، وفايز سليمان وديع، 40 عامًا، ومينا فايز زين، 3 أعوام، وبولس جرجس أديب، 8 أعوام، ورنا شلبي صادق، 40 عامًا، ومادلين شلادة مجيد، 33 عامًا، وروماني فادي تامر، عامان، وديفيد خلف زاهر، 27 عامًا.



[View this post on Instagram](#)



A post shared by الجزيرة - مصر (@aja.egypt)

كما شملت الأسماء هاني عادل سيف يونس، 56 عامًا، وروماني شحاتة، 48 عامًا، وأنطوني رومان فتحي، 15 عامًا، وأندرو رومان فتحي، 12 عامًا، وفيرينا رومان فتحي، 9 أعوام، ووردة فوزي عادل المسيح، 45 عامًا، وفوزي عبدالمسيح كروس، 65 عامًا، وكريسي فوزي، 33 عامًا، وفوزي عز عوض، 55 عامًا، ونادر حنا واصف، 33 عامًا، وأيمن فوزي كريس، 51 عامًا، ومينا عز فوزي، 14 عامًا، ومنار فايز نادر، 43 عامًا، ومارينا أيمن فوزي، 18 عامًا

وبحسب البيانات التفصيلية الواردة بشأن الوفيات، تضمنت قائمة المتوفين مجهول الهوية يبلغ من العمر 35 عامًا، وفندورة أنور نبيه، 10 أعوام، ووائل نبيه منصور، 42 عامًا، إلى جانب الإشارة إلى مصاب توفي أثناء نقله إلى المستشفى

وتراوحت الإصابات التي تعرض لها الناجون من الحادث بين الكدمات والسحجات والكسور والجروح والإصابات المتفرقة، مع وجود حالات اشتباه في نزيف داخلي، وهي إصابات تتطلب تقييمًا طبيًا بحسب درجة خطورتها ومتابعة تطورات الحالة الصحية للمصابين

وتتحول المستشفيات القريبة من مواقع الحوادث الكبرى إلى نقطة الاستقبال الأولى للمصابين، حيث تعمل الأطقم الطبية على فرز الحالات وتحديد الأولويات وفقًا لدرجة الإصابة، قبل استكمال العلاج أو اتخاذ قرار بنقل الحالات التي تحتاج إلى رعاية متخصصة

ويزيد العدد الكبير للمصابين من صعوبة التعامل الطبي مع الحوادث الجماعية، خصوصًا عندما تضم القوائم أعدادًا كبيرة من الأطفال، وهو ما يتطلب توفير رعاية مناسبة لأعمارهم وحالاتهم الصحية المختلفة

مليارات لتطوير شبكة الطرق

وبعيد الحادث، بالتزامن مع حوادث طرق متكررة، طرح التساؤلات حول العلاقة بين تطوير البنية الأساسية للطرق وبين مستويات السلامة المرورية، خاصة في ظل حجم الاستثمارات التي جرى الإعلان عنها خلال السنوات الماضية لتوسعة شبكة الطرق والكباري والمحاور ورفع كفاءة الطرق القائمة

وبحسب بيانات وزارة النقل حتى يونيو 2025، تضمنت الخطط المعلنة إنشاء نحو 7 آلاف كيلومتر من الطرق بتكلفة تصل إلى 175 مليار جنيه، إلى جانب تطوير وازدواج نحو 10 آلاف كيلومتر من الطرق القائمة بتكلفة تقدر بنحو 130 مليار جنيه

وبذلك تتجاوز التكلفة المعلنة لإنشاء الطرق الجديدة وتطوير ورفع كفاءة الطرق القائمة 305 مليارات جنيه، في مؤشر على حجم الإنفاق الذي جرى توجيهه إلى قطاع النقل والبنية الأساسية

لكن وقوع حوادث دامية يومياً يفتح في الوقت نفسه باباً آخر للنقاش، يتعلق بمدى ترجمة الاستثمارات الضخمة في الطرق إلى تحسن ملموس في معدلات السلامة وتقليل الوفيات والإصابات

مطالب بتحديد أسباب الحوادث

ومع كل حادث كبير، تتجدد المطالب بضرورة التعامل مع السلامة المرورية باعتبارها منظومة متكاملة لا تقتصر على إنشاء الطرق أو توسعتها فقط، وإنما تشمل كذلك حالة المركبات، والالتزام بقواعد المرور، وسلوك السائقين، والسرعات المقررة، والرقابة على الطرق، ومدى توافر عوامل الأمان

كما تبرز أهمية تحديد المسؤولية في كل حادث بناءً على التحقيقات والأدلة الفنية، بدلاً من التعامل مع الحوادث بصورة منفصلة عن العوامل التي قد تؤدي إلى تكرارها

ويطالب منتقدون بأن تقاس نتائج مشروعات تطوير الطرق ليس فقط بعدد الكيلومترات التي جرى تنفيذها أو حجم الأموال التي أنفقت عليها، وإنما أيضاً بقدرتها على رفع مستويات الأمان وخفض معدلات التصادم والوفيات والإصابات

وفي هذا السياق، تتعرض وزارة النقل بين الحين والآخر لانتقادات عقب وقوع حوادث كبيرة، بينما تؤكد التصريحات الرسمية في مناسبات مختلفة أهمية مواجهة ملف الحوادث والعمل على تطوير منظومة النقل والطرق

وكان وزير النقل كامل الوزير قد تحدث في وقت سابق عن موقفه من ملف الحوادث ومسؤوليته عن التعامل معه، قائلاً: «أنا قاعد لكم فيها لحد ما أموت، الكلية الفنية العسكرية علمتني أكون مقاتل»، وهي تصريحات أثارت نقاشاً واسعاً حول مسؤولية الجهات التنفيذية عن الحد من الحوادث وتحسين مستويات الأمان